

(١)

## خطبة عيد الفطر المبارك

الحمد لله ، والله أكبير ، الله  
أكبير ، الله أكبير ، الله أكبير ، الله أكبير كثيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة  
وأصيلاً ، الحمد لله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب  
وحده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبيانا محمدًا  
عبدده ورسوله ، اللهم صل وسلام وبارك عليه وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان  
إلى يوم الدين .

وبعد:

فها هو شهر رمضان المبارك قد انقضت أيامه بعدها تقلب العبد بين ألوان من  
الطاعات والعبادات ، يرجو رحمة الله (عز وجل) وفضله ومغفرته ، واليوم أشرقت علينا  
شمس عيد الفطر المبارك ببهجهته وفرحته ، نستقبله بالتكبير والصلاحة والتقرب إلى الله  
(عز وجل) بالطاعة ، والأعياد في ديننا الحنيف لها حكمة شرعت من  
أجلها ، ولها آداب ينبغي التحلي بها ، وإن عيد الفطر يأتي بعد أن أتم المسلمون  
فريضة الصيام ، واستنوا بسنة نبيهم في القيام ، يقول (صلى الله عليه وسلم) : " منْ  
صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفْرَانَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ " ، وقال : " مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا  
وَاحْتِسَابًا غُفْرَانَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ " ( صحيح البخاري ) .

إن يوم العيد هو يوم الجائزه ، والبراءة من الذنوب ، والطهارة من العيوب ،  
يباهي فيه ربنا سبحانه بأهل الإيمان ملائكته التي تقف على أبواب الطرق تبشر  
الصادقين بمغفرة ذنوبهم ، وقبول طاعتهم ، ورفعه منزلتهم ، فحقق لنا أن نفرح بيوم  
العيد ، حيث يقول سبحانه : { قُلْ يَفْضُلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلَيَفْرُحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

(٢)

يَجْمَعُونَ { (يونس : ٨٥)، ويقول تعالى : { وَلْتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتَكْبِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (البقرة : ١٨٥). ويقول (صلى الله عليه وسلم) : (للصائم فرحتان يفرجها : إذا أفطر فرحة، وإذا لقي ربه فرحة بصومه) (صحيح البخاري).

ومن مظاهر الفرح المشروع في الأعياد التوسيعة على الأهل والأبناء في هذا اليوم ، يقول (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْغِيَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجْرِتَ عَلَيْهَا ، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأِكَ) (صحيح البخاري).

وكذلك ينبغي للإنسان أن يكون حريصاً على إدخال السرور على الناس جميا ، خاصة القراء والمساكين واليتامى ، وذوي الحاجة ، يقول (صلى الله عليه وسلم) : (أَغْنُوهُمْ عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ) (السنن الكبرى للبيهقي).

**أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم**

\* \* \*

الحمد لله ، والله أكبر كبرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ،  
الحمد لله وحده ، وصلوة وسلاما على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين.  
**إخوة الإسلام :**

إن مواطبة العبد على فعل الطاعات بعد رمضان علامة من علامات قبول الصيام ، كما أنها امتحان لقول الله تعالى: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} (الحجر : ٩٩)، قوله سبحانه : {فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَنْصِبْ \* وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ} (الشرح : ٢ ، ٨)؛ أي : إذا انتهيت من عبادة وطاعة ، فادخل في طاعة وعبادة أخرى قاصداً بها وجه الله (عز وجل).

فإذا ما أتم الله علينا النعمة والفضل بصيام شهر رمضان ، فإنه يستحب لنا صيام الاست

(٣)

من شوال التي حثنا النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على صومها ، ورغبنا فيه ، وأرشدنا إلى فضله ، يقول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتَبَعَهُ سِنَّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) (صحيح مسلم) ، فصيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يُستكملاً بها أجر صيام الدهر كله ، فلنحرص على صيامها ؛ تقرباً إلى الله (عز وجل) ، وطمئناً في رضاه .

وحتى يظل العيد فرحة ولا يتحول بأحد منا إلى فقد حبيب أو عزيز فإن علينا أن نحافظ على جميع الإجراءات الصحية والوقائية والتبعاد الاجتماعي ، سائرين الله (عز وجل) أن يجح برفع البلاء عن البلاد والعباد عن مصرنا العزيزة وسائر بلاد العالمين ، وأن يتقبل منا الصيام والقيام وصالح الأعمال ، وكل عام والعالم كله في أمن وأمان ، وسلم وسلام .

\* \* \*